

العبودية في السعودية.. 'حراج' أكبر سوق لبيع الخاديات



نشرت صحيفة "تايمز" البريطانية، تقريراً قالت فيه إن سوق حراج يعتبر أكبر سوق عبر الإنترنت في السعودية، للاتجار بالخاديات وبيعهن للأثرياء بشكل غير قانوني لأعلى المزايد في السوق السوداء.

قالت الصحيفة: "في سوق سوداء مقنعة، يتم نشر عشرات القوائم كل يوم من قبل المواطنين السعوديين للإعلان عن العمال المهاجرين على أنهم متاحون للشراء أو الإيجار كخاديات وعمال نظافة ومربيات وسانتقين".

في المملكة العربية السعودية، التي تضم ثالث أكبر عدد من المهاجرين في العالم، يستطيع العمال الأجانب العيش والعمل من خلال نظام الكفالة، حيث يكون المواطن السعودي المعروف باسم "الكفيل" مسؤولاً قانوناً عن العامل، وسيحرر عقودهم وشروط تأشيرتهم.

في العام الماضي، قالت الحكومة: إنها "أصلحت" النظام كجزء من رؤية السعودية 2030، وهي خطة جاءت جزءاً من محاولتها لفتح البلاد على العالم، وضمنها تم السماح للعمال بفتح حسابات بنكية، ونقل

الوظائف، ومغادرة البلاد دون إذن.

حريات عمالة الخدمة المنزلية مقيدة:

ومع ذلك، فإن الحريات الجديدة تنطبق فقط على العاملين في القطاعات الخاصة مثل: النفط والغاز، فيما هناك أربعة ملايين امرأة ورجل يعملون في الخدمة المنزلية والمزارعين والسائقين لا تزال مقيدة.

واعترفت السعودية "نورا"، بأنها احتجزت جواز سفر خادمتها في مكان آمن لأكثر من عام، من اليوم الذي وصلت فيه للمرة الأولى عبر وكالة توظيف في أوغندا.

ويعتبر الاحتفاظ بوثائق هوية العمال انتهاكًا لحقوق الإنسان الدولية، ومؤشرًا على العمل القسري وسوء المعاملة، وفقًا للأمم المتحدة.

وأكد "بائعون" للخدمات، أنهم احتجزوا جوازات سفر عمالهم، واعترف اثنان بتأديب عمالهم جسديًا إذا ما أظهروا أي ردود على شيء.

وقال العشرات، إنهم يتوقعون أن تعمل الخادמות ليلاً ونهارًا دون فترات راحة مقابل أقل من 5 جنيهاً إسترلينية في اليوم.

وعندما سُئلت عن سبب بيع خادمتها، قالت نورا: "إنها عاملة نظافة جيدة وطباخة، لكنها لا تستطيع الاعتناء بطفلي. جدتي مريضة لذلك أنا بحاجة إلى المال بسرعة".

بيع من أجل الربح:

فيما أكد آخرون أنهم كانوا يبيعون خادما تهم بالمزاد العلني من أجل الربح، لأنهم لم يكونوا على دراية بالأطفال، أو غير قادرين على التحدث بالعربية أو الإنجليزية، أو غير صحيين، أو عنيدين، أو لأن العامل المسن قد عاد.

أسعار بيع الخادמות تختلف حسب الخلفية العرقية، حيث تُباع الخادמות الفلبينيات بشكل أسرع وبأعلى الأسعار.

